

## تفسير سورة الضحى من الآية ١١ إلى الآية ٥ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم لصلة الليل ليلتين أو ثلاثة - 00:00:00

فجاءت امرأة أبي لهب العوراء أم جميل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تستهزئ تقول يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك تقصد جبريل لم أره ضربك منذ ليلتين أو ثلاثة - 00:00:20

فأنزل الله تعالى دفاعاً عن نبيه وتسليمة له وتبنيتا له سورة الضحى قال الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى تأمل اذا ان الله تعالى لما اراد ان يطمئن رسوله صلى الله عليه وسلم انه ما قطع عنه الوحي - 00:00:46

جبريل عليه الصلاة والسلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً ويدارسه القرآن فلم تسمع تلك المرأة مدارسة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم استهزأت وقالت شيطانك الذي كان يأتيك الليلة تركك - 00:01:15

وتركت فالله تعالى لما اراد ان يطمئن رسوله صلى الله عليه وسلم اقسم بماذا؟ تأمل قال والضحى والليل اذا سجى يعني اذا سكن بظلامه ما ودعك ربك وما قلى لأن - 00:01:30

نور الوحي يشبه نور الضحى الناس بدون نور الشمس ونور الضحى ما تصلح لهم معايشهم وحياتهم فكما ان الله تعالى يأتي بنور الضحى الذي فيه حياة للناس بعد ظلام الليل فكذلك لا يقطع نور الوحي عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

ثم كذلك وقت الضحى هو وقت التقاء الناس ومعايشهم وقت يستأنس فيه الناس بعضهم ببعض وكذلك قول الله تعالى والليل اذا سجى اذا سكن هذه الآيات تشعر بالطمأنينة والسكينة ما ودعك ربك وما قلى - 00:02:21

تناسب ان يقسم بها فيها بالضحى والليل اذا سجى تشعر بالسكينة والطمأنينة التي تسكب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القسم البديع في كتاب الله. والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك. يعني ما تركك ربك - 00:02:49

الانسان اذا سافر قريبه او حبيبه او صديقه يودعه التوديع ان تتركه لكن وانت تحبه والله تعالى يقول لنبيه ما ودعك ربك ما تركك حتى كتوديع المسافر. بل الله تعالى معك - 00:03:11

لا يتركك ابداً ثم زاده طمأنينة فقال وما قلى. يعني ما ابغضك ما كرهك لانه كم من قريب ولكن ليس بحبيب يمكن انت تكون مع شخص وصديق لك لكن ما بلغ تلك المحبة في قلبك - 00:03:37

الله تعالى يقول لنبيه ما ودعك ربك؟ يعني ما تركك بل هو معك ثم زيادة على هذا هو يحبك اتخاذك خليلاً وما قلى لماذا قال ما ودعك ربك وما قلى - 00:03:59

ثم قال وللآخرة خير لك من الاولى الله يحبك غداً سيكون اللقاء اللقاء بالمحبوب ولهذا كانت الآخرة خير لك من الاولى وللآخرة خير لك من الاولى. لأنها وقت لقاء المحبوب جل جلاله - 00:04:18

وللآخرة خير لك من الاولى من الدنيا لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهد الناس الدنيا اشتاق دائمًا لقاء الله. حتى في مرض موته خطب الناس وقال يا ايها الناس ان عبداً خيره الله - 00:04:43

بين زينة الدنيا وما فيها وبين ما عنده. فاختار ذلك العبد ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه لأن المقصود هو النبي صلى الله عليه

وسلم وعند موته خيره الله تعالى بين ان يبقى - 00:05:02

الى الابد في الدنيا وان يقبحه الله فقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. وللاخرة خير لك من الاولى ثم قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي ربك ففترضي لان السعادة في الدنيا والآخرة - 00:05:20

ما تكمل الا بالرضا. ممكنا يكون هناك انسان غني في الدنيا عنده القصور والاموال لكنه لا يرضي بما اتاه الله. يعيش تعيسا في الدنيا واخر ما عنده الا كسرة خبز وماء ولكنه قنوع بما اتاه الله وراضي بما - 00:05:44

رزقه الله فيعيش السعادة يشعر انه في سعادة وراحة فالرضا هو اساس السعادة. قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي النبي صلى الله عليه وسلم لو اعطاه الله الدنيا كلها لما رضي - 00:06:05

نعم لما رضي لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد الدنيا. وما يرضي بالدنيا اذا ما الذي ارضي قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك ففترضي النبي صلى الله عليه وسلم انما يرضي ويطمهن قلبه - 00:06:22

بمحبة الله والقرب منه ولهذا ارضاه الله تعالى بعبادته جعل الصلاة قرة عينه وانزل عليه القرآن الذي فيه مناجاة الله تعالى وفيه ما يقربه الى الله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمـا - 00:06:42

تأمل كيف الله تعالى يرضي نبيه صلى الله عليه وسلم رفعه الله الى ما فوق السماء السابعة في رحلة الاسراء والمعراج وكلمه الله تعالى وهكذا يقول ابن عباس رضي الله عنـهما - 00:07:08

يعطي الله تعالى نبيه في الجنة الف الف قصر مع ما فيها من الازواج والولدان والخدم الف الف يعني مليون قصر ولسوف يعطيك ربك ففترضي واعلى من هذا كله لذة النظر الى وجه الله الكريم جل جلاله. نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:07:30

ثم نكمل ما تبقى من هذه السورة في الدرس القادم يذكر الله تعالى نبيه اصول النعم عليه كيف يتتركك وكيف يبغضك؟ والله تعالى ما تركك منذ طفولتك. الم يجده يتيمـا فاوـي ووـجدـك ضـالـا فـهـدى ووـجدـك عـائـلا فـاغـنى - 00:07:56

تأتي معنا ان شاء الله في درس قادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:08:19

- 00:08:29